

8 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ 5341-5-3 هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا ان يهدى الله فلا مصل له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين في صلی في المقدمة عند تقسيم الشيخ سليمان رحمة الله لانواع التوحيد فذكر النوع الاول وهو توحيد آآ الله الاهية توحيد - [00:00:20](#)

الربوبية ثم ذكر النوع الثاني الان توحيد الاسماء ثم يذكر الثالث وهو توحيد الالهية. سم تفضل. النوع الثاني؟ ايه وقفنا عند هذا النوع الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله تعالى - [00:00:51](#)

تعالى وغفر له النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات وهو الاقرار بان الله بكل شيء علیم وعلى كل شيء قادر انه الحي القيوم الذي لا تأخذ سنه ولا نوم. له المشيئة النافذة والحكمة البالغة وانه سميع بصير. رؤوف - [00:01:21](#)

الرحيم على العرش استوى وعلى الملك احتوى وانه الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. الى غير ذلك من الاسماء الحسنى والصفات العلى. نعم هذا النوع الثاني من انواع التوحيد وتوحيد الله باسمائه - [00:01:41](#)

وصفات اليمان بها قال فسره قال الاقرار بان الله بكل شيء علیم يعني ذكر اسمع وصفاته الاقرار بالاسماء والصفات كل ما ثبت له من الاسماء والصفات الاقرار بها على الوجه اللائق به عز وجل - [00:02:01](#)

هو الامام باسم الله وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة. وانه يسمى بها ويدعى بها قال عز وجل والله الاسماء الحسنى فاعبدهم فادعوه بها. ادعوه بها دعاء المسألة ودعاء العبادة. فاعبدهم بها تعبدا - [00:02:21](#)

بمقتضاه وادعوه بها اسئلته بها فتقول يا رحمن يا رحيم فهذا قال وانه بان الله بكل شيء علیم. وانه وعلى كل شيء قادر وانه الحي القيوم. القيوم قائم على كل نفس بما كسبت. قائم على خلقه وعباده بشؤونهم. مدبر لهم. لا تأخذ سنه ولا نوم. سنه الغفوة الغفلة الغفوة - [00:02:41](#)

اول النوم واقل النوم ولا نوم مستغرق سبحانه وتعالى. لأن النوم اخو الموت والله حي لا يموت حي قيوم. وله المشيئة النافذة. يعني الذي لا راد لما قضى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. والحكمة البالغة الحكمة افعاله بحكمة. ومن اوصافه الحكمة - [00:03:07](#)

عز وجل البالغة التامة البالغة لما شاء والتامة ليس ورائها آآ مبلغ ومرمى ابلغ الحكم من صفاته الحكمة من اسمائه الحكيم وانه سميع بصير رؤوف رحيم اسماءه وصفاته السمع والبصر والرأفة والرحمة - [00:03:36](#)

على العرش استوى العرش سرير الملك والكرسي موضع القدمين كما صح عن ابن عباس والعرش لا يعظم قيما لا يعلم قدرها قدره الا الله. استوى عليه على استقرار كلها تأتي وصادعة كلها بمعانى استوى في اللغة. وعلى الملك احتوى اي استولى على الملك كله - [00:04:05](#)

ليس استيلاء اخذ وانما بمعنى انه ملكه متول عليه وانه الملك القدس وملك لكل شيء قدوس مقدس والمقدس قدوس هنا على

صيغة اسم الفاعل وبمعنى المبالغة قداسة قدس وقدس يعني منزله - 00:04:46

ومطهر قدس الله سره طهر الله قبره طهره هذا الذي يدعى به وقدس الله قبره روحه قدس الله روحه اي طهره.
فالقدوس المقدس المطهر الذي ينزله عن النقائص - 00:05:23

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا كما في صحيح مسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمقدس لاولياءه هو المطهر لهم وهو المطهر لهم.
السلام من اوصافه السلام السالم من كل عيب ونقص. والمقدس من كل - 00:05:48

كل عيب ونقص والمسلم لاولياءه المؤمن بمعنى المؤمن لاولياءه والمصدق لاولياءه. تأتي المؤمن بمعنى المصدق له اصدقهم يأتي بالدلائل التي تصدقهم. ويصدق اولياءه. ويصدق اولياءه بالوعد والمؤمن لاولياءه من الخوف. كلها تحت هذا الاسم العظيم - 00:06:08

عظيم المؤمن لأن الاصل المؤمن الایمان في اللغة التصديق. يؤمن اولياءه من ويؤمن يصدق ما جاءوا به. وما عملوا فلا يكذبهم اذا صدقوا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه. هذا صدق الله فصدقه. فمن صدق مع الله صدقه - 00:06:48
المهين على كل شيء. كل شيء اليه وملكه. العزيز فلا يذل ولا يتقطع تبارك وتعالى. وهو العزيز. الجبار جبار جبار بمعنى جابر اولياءه. وجابر الضعفاء وجبار المعنى القهار. السياق يدل عليها لانها جاءت بين العزيز والمتكبر. يعني الملك - 00:07:18
معنى الملك لكنه ليس كجبارية الظلم لا سبحانه وتعالى اه الجبار الملك الجبار الضعفاء وجابر الاولياء اولياءه وجابر كسرهم وظففهم وجاء بعظهم فسره قاسم الجبارية المتكبر تبارك وتعالى من صفاته الكبارية يعني متكبر - 00:08:02
عن النقائص مترفع عنها سبحانه الله عما يشركون. لا دل على ان ما وصفوه بالاوصاف التي وصفه بها المشركون او ظنواها به تنافي هذه الاسماء. تنافي هذه الاسماء الى غير ذلك من الاسماء الحسنى وصفاته الحسنى البالغة بالحسن كماله. العليا عن كل نقص - 00:08:42

وسفول. نعم. وهذا ايضا لا يكفي في حصول الاسلام. بل لابد يعني مثل ما مر قال ايضا لانه من معنا ان توحيد الربوبية الایمان بوجود الله وربوبيته لا يكفي في حصول الایمان - 00:09:15

اذا لم يحصل معه توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية لا يكفي وحده لا يكفي فلو ان شخصا يؤمن بهذه الصفات الله واسماءه يثبتها. ولكن يشرك يعبد غير الله. يدعوا غير الله فهو لا يكفيه. ذلك لا يكفيه. هذا التوحيد الذي معه لا يكفي - 00:09:35
نعم بل لابد مع ذلك من الاتيان بالازمه من توحيد الربوبية والالهية. هذى ملازمه له. من امن بهذه الصفات فيلزمته ان يؤمن بربوبيته. يؤمن ان الله ملك وان الله جبار وانه سبحانه وتعالى رب العالمين اذا نهى يوم بالربوبية لابد ان يأتي بها - 00:09:55
فلو امن بان الله ملك لكن ظن ان لبعض الخلق ملك. ملك ملك مستقل عن ملك الله منازع لله فيه. فهذا لا يؤمن بان الله ملك حقيقة.
فهذا لا يكفي - 00:10:25

كذلك توحيد الالهية. طيب والكافار؟ والكافار يقررون بجنس هذا النوع يعني في الجملة. جنسه؟ جنسه في الجملة قد يكفرون ببعض الاشياء ويؤمنون ببعض الاشياء. جنس هذا النوع الاسماء والصفات يؤمنون بها. فيؤمنون بان الله هو الله وانه رب العالمين وانه الخالق وانه هو الرازق الذي يسمع والصفات يؤمنون بها وببعضهم ينكر بعض الاشياء وببعضهم يثبتها. مثل ينكرون اسم الرحمن اسم الرحيم. بعض العرب وبعض العرب تثبتها. كما سيذكر. نعم - 00:11:05

وان كان بعضهم قد ينكر بعض ذلك اما جهل. نعم ينكر بعض ذلك اما جهلا واما عنادا. اما جهل والجهل فيهم كثير سماهم الله اهل الجاهلية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال افحكم الجاهلية يبون فهم جهال ووصفهم بانهم لا يعلمون وانهم لا يعقلون وانهم - 00:11:22

وقال الذين لا يعلمون لو لا يكلمون الله قالوا الذين لا يعلمون. هم موصوفون بهذا الجهل فيهم كثير هذه الامور لولا العلم ما عرفناها. اسماء الله لولا العلم بها ما عرفناها. بدليل ان هناك اسماء ما نعرفها نحن اهل - 00:11:42
الاسلام اهل القرآن. هناك اسماء لله ما نعرفهم. بل الانبياء ما يعرفونه. بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب قال قل

اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي يبدك ماض في حكمك عدل في قضاوتك. اسألك بكل اسم هو لك - 00:12:02

سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك. ان تجعل ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. هذا الحديث في المسند وصححه ابن حبان وغيره. فدل على انه ايش - 00:12:32

في اسماء ما نعرفها ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يسجد تحت العرش يوم القيمة قال فيفتح الله علي بمحامد لا احسنها اليوم يعني لا يعرفها اليوم يفتح عليه يوم القيمة يعلمه ايه - 00:12:52

فهذا ولذلك رضي الله من عباده ان يؤمنوا او ان نعم يحصوا تسعه وتسعين اسما. ولا ينكر ما سواه. قال من احصى ان لله تسعه وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - 00:13:11

عمل بها امن بها وصدق وعلمه وحفظها وعمل بمقتضها احصاها دخل الجنة. لان هناك من الاسماء ما هو تحته عمل علم به تحته ومنه ما تحته اعتقاد. منه من تحت عمل القلب ومنه ما تحت عمل الاعتقاد. مثلا - 00:13:31

عزيز ليس كمثل مثلا الرزاق الرزاق تحته ان الانسان يشعر ان الله يرزقه ارتباط بينه وبين العليم ان الله يعلم مكانه سمييه يسمع كلامه. فلا يقول الا ما يرضي الله - 00:14:01

هناك اسماء تعلق بصفات ذاتية المهم ما كل انسان يحصيها على ما على وجهها يجهل. اما الایمان بها فما علم به وجب علي الایمان به لا ينكره لا يؤمن بتسعه وتسعين ويكره بالباقي. هذا غير صحيح. او ينكر الباقي. مثل ما قال - 00:14:21

اهل العلم قال فقط تسعه وتسعين. ابن حزم يقول اسماء الله فقط تسعه وتسعين. هذا غلط. هذا من من شذوذاته وقال الحديث الحديث قال من احصاها دخل الجنة؟ ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة كما تقول العرب لي - 00:14:49

ناقة لا كرام الضيوف يعني جعلها فقط للضيوف عندي مئة فرس للجهاد في سبيل الله. هناك خيل اخر اعددت مئة درهم للغزو قول القراء بقي عنده او عندي مئة درهم للقراء - 00:15:09

لا يعني انه ليس عنده غيرها. فكذلك هذا. هنا متعلق بها لان لا يحصيها احد. كيف الانسان يستطيع ان ينال فضيلة دخول الجنة باحصاء اسماء الله ما يستطيع فيه ما استأثر الله بعلمه لم يخبر به احد - 00:15:37

لم يطلع عليها احدا لم ينزلها في الكتب الالهية وما اخبر بها الانبياء ولا الملائكة استأثر بعلمه هذه فقوله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة اه تسعه وتسعين اسماء هذا المقصود - 00:15:57

وتابعه بعض من الف في الاسماء الحسنى وقال ابدا لا تتجاوز هذا العدد وهذا غير صحيح بل تجاوزت العدد الذي في القرآن والسنة اكثر من من مئة ومتة وعشرة او اكثر من ذلك. بدليل الحديث قال او استأثرت - 00:16:18

به في علمه اسألك بكل اسم هو لك. سميته نفسك. علمته احدا من خلقك. انزلته في كتابك هو انا انت واحد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك؟ فهناك ما استأثرنا به. وهناك ما علمه احد من خلقه لم يعلمه اخرين - 00:16:41

قد يكون ما علم فيها الا واحدا من خلقه من ملائكته او من رسليه او من عباده من فتح الله عليه قد يكون اه ملكا او رسولا او غير ذلك. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:00

اللهم اني اسألك يا الله انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. تغفر لي ذنبي انت الغفور الرحيم اي نعم هذا صحيح الحديث صحيح هذا قضية الاسم الاعظم - 00:17:23

هذا قضية اخرى هل هو المقصود الاعظم بمعنى عظيم؟ او الاعظم الذي هو اعظم الاسماء؟ وهل هو لفظ الجلالة اسمه الاعظم او الله الحي القيوم او مجموع هذه الكذا او انها تختلف - 00:17:43

انه حال لما ذكر هذه الاسماء مجموعة صار اعظم دعاء ليس آآ المقصود به خصوص الاسم بعينه. والارجح من هذا ان اسم الله العظيم هو الله فاذا اقتربنا به الاوصاف فهو اعظم واعظم - 00:18:03

المهم ان بعضهم قد ينكر ذلك اما جهلا واما عنادا. جهل ما عندهم علم واما عناد. عاند الحق. يعرف يعرفه ويuanد طيب كما قالوا كما قالوا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة - 00:18:29

فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. يقصدون الامامة مسيلمة الكذاب. مسيلمة نفسه لقب نفسه رحمن اليمامة. كان زعيمًا من زعماء العرب. لكنه طغى وتجبر وادعى ان اسمه الرحمة. سمي نفسه الرحمة. فاشتهر هذا في العرب - [00:18:53](#)
وكان في ايام النبي عليه الصلاة والسلام فلما سمعوا النبي صلی الله عليه وسلم اذا نزل عليه القرآن بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ عليهم سمعه وهو ساجد يقول يا الله يا رحمن يا رحيم - [00:19:18](#)

يزعم انه يعبد الها واحدا وهو يدعوا ها تدعوا اسماء الرحمن الرحيم لغير الله. هذا اما جهل منهم بهذه الاسماء واما معاندة محاجة.
كيف تقول انت الله واحد وتدعوا اكثرا من واحد - [00:19:31](#)

فانزل الله عز وجل وهم يكفرون بالرحمن في هذا الاسم وبهذا الله فدل على من كفر باسم من اسماء الله كفر بالله كما انك من كفر
برسول من رسول الله كفر برسول الله كلها. وهذا الكلام في ايش؟ فيما ثبت من الاسماء. اما ما اختلف ما اختلف فيه - [00:19:52](#)
لم يصح عند الانسان فلا يكفي الله نفسها الا وسعها. لأن الانسان قد لا يصح عنده الخبر. يعني مثل اسم المحسن هل من اسماء الله
اختلف العلماء فيه هل هو من اسماء الله اختلف الان؟ بناء على صحة حديث ان الله محسن يحب المحسنين. فمنهم من قال ليس من
اسماء الله ومنهم من قال من اسماء الله - [00:20:14](#)

فهنا ليست قطعية لماذا؟ لأن الحديث ثبوت وثبوت ظني وما سكن ثبوته ظنيا تقطع فيه بالعوائق. اما اذا ثبت ثبوتا قطعيا فهنا قطعى
مثل الرحمن الرحيم اللي في القرآن نص - [00:20:34](#)

مثل الشافي اللهم ان اشفي انت الشافي. صح في الحديث قطعى. وان كان حديث احد لكن حديث الاحد عندنا انه ثبت به العقيدة.
عند اهل السنة والجماعة كلهم. ما خالف اهل الكلام - [00:20:57](#)

وانزل عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذر الذين يلحدون
في اسمائه. الذين يلحدون فيها يميلون بها الى يقولون هذا مسيلمة الكذاب اسمه رحمة اليمامة يحرفون - [00:21:17](#)
هكذا يقولون من ان من المنام سمون منان منات من المنان حدوها والعزة من العزيز الحدوا باسمائه او منعواها نفوها وانكروها او
سموه بغير ما سمي به نفسه هذا الحاد - [00:21:37](#)

الاحداد وذلك قلنا كمن لم يثبت عنده دليل في الاسم ليس عليه شيء. ومن كما في الرسل من ثبت عنه بالدليل انه رسول ويجب
الايمان به انه رسول. ومن لم يثبت لا يجب الايمان به. يعني مثلا اهل لقمان رسول نبي ام - [00:21:58](#)

رجل صالح ها؟ هذا محل خلاف هل ذو القرنييننبي ام رجل صالح؟ هل الخضرنبي ام رجل صالح ما جاء فيها نصوص المشهورة ان
الخضر عند الخضر اكثرا المفسرين يقولون انه رجل صالح والصحيح - [00:22:20](#)

عند المحققين انهنبي بدلالة الايات. اه جاءت في سياقه آذو القرنيين البخاري يقولنبي بدلليل استدل بأنه قال قلنا يا ذا القرنيين اما
ان تعذب واما ان تتخذ كيف لا بد من وحي قالوا العلماء لا ليس ذلك معهم - [00:22:42](#)

امانبي يوحى اليه واما عالم بين له وبيان العالم بيان من الرب بين له شريعة الله كيف اصنع بهؤلاء؟ فقال له العالم هؤلاء لك الشريعة
كذا وكذا. اما ان تقتلهم واما ان تحسن اليهم. كما في شريعة - [00:23:09](#)

اما ان يمن عليه في الغزو اما ان يمن عليهم بالمجان واما ان يؤسروا ويسترقوا واما ان يفدووا هذه الشريعة جاءت. فلو عالما قال لملك
من الملوك قال ان الله يقول آآ - [00:23:30](#)

حكم الله الذي انزله اما استرقاق الاسرى واما من عليهم الفداء واما القتل. اختر منها هذا احكام الله كذب. اذا من الذي قال
هذا؟ هو الله. بقرآنها. فقالوا ان - [00:23:49](#)

هذا القول قلنا اذا القرنيين على هذا الوضع. امانبي عندهنبي اوحي الله اليه واما هذا هذا الكلام يذكرونله فليس بالضرورة انهنبي.
ليس مثل مريم هل هينبي؟ ام عيسى - [00:24:16](#)

من حزم يقولنبي الجمهور يقولليسنبي وان الخطاب الذي جاءها والملك الذي خاطبها هذا ليس كن وحيانا ونبيه. لأن الله يقول
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا رجال سماهم رجال. ليس - [00:24:36](#)

وام موسى ان الله اوحى اليها اصبح فؤاد ام موسى فارغ ان كاذب واوحى ربک الى النحل قالوا هذی مثل اللحاء الى النحل. اوحى الى ام موسى مثل الایحاء الى النحل. هل النحل انبیاء؟ لا الهمها. وموسی وام موسی رأت رؤیا - 00:24:56

وکانت امرأة مسلمة رأت الرؤیا وعلمت انها من کذا واخوبت الملك وخاطبه ثبتها الله. الیس هذا؟ المهم والذی لیدل على ان من لم اه المشکوك فيه ولم يقطع به الانسان لا بنفي ولا باثبات - 00:25:21

لا بنفي ولا باثبات او اثبات حسب الارجحية او نفي حسب الارجحية انهم ليس عليهم لوم عن النبي صلی الله عليه وسلم قال لا ادري اتبع نبی ام وقوم تبع لان الله ذکر قوم تبع - 00:25:52

هنا تبع هذا هل هو ملک؟ طاغية كما ذکر الله فرعون الطاغية ام نبی مصلح كما ذکر الله قوم صالح قوم هود الانبياء يذکرهم قوم هود قوم صالح ويذکر قوم ایش؟ قوم لوط كذلك يذکر قوم نوح طیب. قوم فرعون طاغية - 00:26:18

فقال النبي صلی الله عليه وسلم لا ادري هل هو ثم اوحى اليه بانه ملک المهم انه ليس بنبی لكن كان اول الامر يقول لا ادري. اذا هو متوقف. اذا هو متوقف - 00:26:42

وهکذا وهکذا قال ایش. وان كان بعضهم قد ينکر ذلك ما الذي جعلنا نستطرد الى هذا؟ ما له علاقة بالموضوع. يعلم ما يعلم بسم الله ایه بالاسماء ایه بالاسماء حتى لو اسمائه يعني لو ان مثل لو ان انسان آآ فيه اسم لا يعلم هل هو - 00:27:04

لكن عندنا قاعدة ان الاسماء کلام في هذا کلامي في ما جاء في الدليل واشتبهت فيه مثل المحسن ومثل هذا لكن اذا لم يأتي فيه مظہر للعالم فيه دلیل لا یجوز لا تثبت بالقياس - 00:27:43

لا تثبت بالقياس ولا تثبت بالاستحسان توقيفية قال عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا کلیک کان عنہ مسؤولا و قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله یعلم وانتم لا تعلمون. الاسم هذا تعلم انه یلیق بالله ولا یلیق؟ بالقياس ما یلیق ما یقال هذا - 00:27:59

اسمع اذا القاعدة ان الاسماء الله توقيفية لا تقال الا لنقفوا بها نقف على اتباع النص ولف النص لا نقول الا بالنص لكن لو انه اشتبه على الانسان ورد فيها نص مثل المحسن وشخص اخر قال والله ضعیف الحديث. الثاني قال صحيح الحديث - 00:28:24

هذا قال نثبت اسم المحسن وهذا قال لا نثبته فلا هذا یلوم هذا ولا هذا یلوم هذا لان هذا اتبع ما ثبت عنده وهذا اتبع ما الاصل وانه لا یسمی الله الا بما سمي به نفسه او - 00:28:49

به رسوله صلی الله عليه وسلم على قاعدة اهل السنة والجماعة. ذکرها للشافعی واحمد وغيره. واجمع عليها السلف طیب قال الحافظ وهم یکفرون بالرحمه قال الحافظ ابن کثیر قال الحافظ ابن عجلتكم عجلتین عجلتین علیکم وفي معرکة بینهم بعض القبائل يقول انت کفرک - 00:29:03

فانه قد وجد في بعض اشعار الجاهلية تسمیة الله بالرحمه قال الشاعر وما یشأ الرحمن یعقد ویطلق. هذا بیت لسلامة بن جندل التمیمی یقول عجلتكم علينا او عجلتكم علينا عجلتین علیکم. وما یشأ الرحمن یعقد ویطلقني. سماه بالرحمه - 00:29:22

ما شاء الله یعقد من الامور ومشی یطلقه استعجلتكم یقول عجلتكم علينا عجلتین علیکم وفي معرکة بینهم بعض القبائل يقول انت استعجلتكم علينا في الهجوم ونحن سبق وان استعجلنا علیکم. عجلتینا لكن یقول - 00:29:49

ما شاء الله اعجال اطلقه وما شاء قيده سماه بالرحمه ادل على ان هذا الاعرابي التمیمی الجاهلي یؤمن باسم الرحمن وان الله و قال الآخر الا قضب الرحمن ربی یمینها. وهمما الا غضب الرحمن ربی یمینها. نعم. وهمما جاهليان - 00:30:12

نعم من اهل الجاهلية هذا یقول على ضربت تلك الفتاة هجینها الا غضب الرحمن ربی یمینها يعني ضربت هجینة اما زوجها یقول ما ضربته سماه هجیننا والاصل هجیننا هو الفرس - 00:30:44

الاصل یسمونه هجین. فهو یقول زوجها هجین. فيقول لماذا ما ضربته غضب الرحمن ربی یمینها یمینها سمي ربہ الرحمن هذا ایمان بانه من اسمه الرحمن وقالت قال لقد لطمن تلك الفتاة هجینها. الا بترب الرحمن ربی یمینها. هذا ینسب الى الشنفرة - 00:31:04

لقد لطمت تلك الفتاة هجینة على بترب الرحمن ربی یمینها. وقال زهیر فلا تكتمن الله ما في نفوسکم ليخفی ومهما یکتمل الله یعلم

ولزهير بن ابي سلمة من الجاهليين يقول فلا تكتمن الله ما في نفوسكم - 00:31:40

ليخفي ومهما يكتمل الله يعلم تظن ان الله يخفي عليه شيء؟ هذه صفة اثبات صفة العلم. هذا اثبات صفة العلم وانه عالم عز وجل والعرب تعرف هذا الشيء. ما تنكروه مثل ما قال آيا عبل اين من المنيه مهرب - 00:32:16

كان ربي في السماء قضاها. عنترة يقول ربي في السماء قضاي يثبت ايش؟ العلو ويثبت القضاء والقدر. وعنترة جاهلي. مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه من الحنفاء - 00:32:36

يقال انه من الحنفاء الذين لا يعبدون الاصنام. يقال او لانهم لم يجدوا في اشعاره شيء من هذا انه فيبني عبس وبنو عبس فيهم رجل حنيف وقيل انه هذا اختلف فيه هذا الرجل الحنيف - 00:33:00

هل هونبي او رجل صالح من الحنفاء اسمه خالد ابن سنان مؤرخين وكذا يقول انهنبي. لكن هذا غير صحيح لماذا بان ليس بين كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى ابن مريم ليس بيني وبينهنبي - 00:33:20

وهذا خالد بن سنانالتاريخ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عيسى ابن مريم مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان رجلا حنيفا على الحنيفية تارك للشرك مثل اه - 00:33:46

اه من تحنف من من قريش يزيد بن نفيل عمي عمر بن الخطاب وهو ابو سعيد ابن زيد ابن نفيل العدوبي من العشرة المبشرين بالجنة. هذا الرجل كان حنيفا مسلما - 00:34:03

الحنفاء كان في العرب فيه حنفاء يمقتون الشرك واحلاق الجاهلية ويتختنون لله. فيقال عنترة بن ابن شداد كان في عبس وهذا عبسى وهذا عبسى فيقال انه آآ انتفع به الله اعلم - 00:34:22

لكن هذه الاشياء اليسيرة لا ترفع عنها صفة الجاهلية. صفة العرب انها الجاهلية وامية. علومها يسيرة جدا نعم قلت ولم يعرف عنهم انكار شيء من هذا التوحيد الا في اسم الرحمن خاصة. هذا الذي ذكر. وما - 00:34:46

سواه ما انكروه نعم ولو كانوا ينكرونه لردوا على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. حتى سبحانه الله الایمان بالعرش. والاستواء يؤمنون به قال عز وجل يقول من رب العرش العظيم؟ سيدقولون لله - 00:35:10

قريش تقر بها ويأتي المتنسبين للإسلام من علماء الكلام وكذا ويقولون ما استوا على العرش ما استوى سبحانه الله وا امية بن ابي الصلت في اشعاره يذكر العرش واستواء الله عليه وآآ - 00:35:31

حملته من الملائكة وكذا ولما انشد عند النبي صلى الله عليه وسلم قال امن شعره وكفر قلبه. لانه لم يؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام. امن جعره وكفر قدوة. فكانت العرب عندها هذا الشيء تعرفه - 00:35:58

كانت كانت مشكلتها في الشرك. الشرك الالهية عبودية كما ردوا عليه توحيد الالهية فقالوا اجعل الالهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب لا سيما السور المكية مملوءة بهذا التوحيد توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات مليئة. مليء ما ذلك ما انكروا الا اسم الرحمن. ما انكرروا الا - 00:36:18

وهذه الاسماء التي تطرق اسماءهم ما انكروا منها الا اسم الرحمن فدل على وليس كلهم فدل على انهم لا ينكرونه. بينما لما قال لهم قولوا لا الله اعبدوا الله وحده قولوا لا الله الا الله تشركوا. قالوا اجعل الاله الى - 00:36:50

واحدة حدا لا يصح. انكرروا هذا. ان هذا لشيء عجائب. لان هذا الذي الفوه. نعم. النوع الثالث النوع الثالث توحيد الالهية المبني على اخلاص التأله لله تعالى. من المحبة والخوف والرجاء والتوكيل - 00:37:18

والرغبة والرهبة والدعاء لله وحده. هذا النوع الثالث من انواع التوحيد. التوحيد الالهية. وهو المبني على الاصلاص التألهي لله من المحبة والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والدعاء والله وحده لا شريك له هذه من أنواع العبادة أنواع العبادة القلبية - 00:37:41

هذى انواع العبادة القلبية. والدعاء سؤال الله عز وجل. وكل هذه جاء فيها الدلة كم يا شيخ؟ نعم. وينبني على ذلك اخلاص العبادات كلها ظاهرها وباطنها لله وحده لا شريك له. لا يجعل فيها شيئا لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل. فضلا - 00:38:01

عن غيرهما وهذا التوحيد هو الذي تضمنه قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. قوله نعبد الا انت لان اياك هذه في صيغة حصر. في لسان العرب هذه الصيغة صيغة حصر. لا نعبد الا انت. لا نستعين الا بك - [00:38:31](#)

هذا هو وقوله تعالى فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعلمون. فاعبده وحده. وتوكل عليه وحده قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [00:38:55](#)

حسبي الله كافيني الله. يكفي. نعم. وقوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ اعبده وحده واصطبر لعبادته اصبر على هذا. هل تعلم له سمي مسيما نظيرها يعبد يستحق العبادة كما هو يستحقها؟ لا لا يوجد - [00:39:20](#) الجواب مسكون عنده لانه لا يعلم. اذا كان الامر اه جوابه واضح لا يحتاج الى اجابة. يسمى سؤال تقرير ليس سؤال استفهام لان السؤال اما تقرير او استفهام او استنكار. ما هذه التماثيل التي انت لها عاكم؟ هذا استنكار - [00:39:50](#)

وآآ هل تعلو له تعلم له سمي؟ تقرير لا تعلم قرره سمي المسامي المناظر النظير نعم وقوله تعالى عليه توكلت واليه ين Hib. اي توكلت عليه وحده. واليه ين Hib وحده واتوب وارجع. نعم - [00:40:10](#)

وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنب عباده خبيرا. نعم. توكل عليه وحده كفى هو كافي عبادة وقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الله اكبر وحده - [00:40:35](#)

كما قال ابن عباس كل امر بالعبادة في القرآن فهو التوحيد. هذى قاعدة مع كل امر في القرآن فهو التوحيد يعني اعبده وهذا؟ وهذا التوحيد هو اول الدين وآخره. وباطنه وظاهره. وهو اول دعوة الرسل وآخرها. الله اكبر. الله اكبر - [00:40:56](#) وهو معنى قول لا الله الا الله. فان الله هو المأله المعبد بالمحبة. الا معبد الا الله. الا معبد بحق او حق الا الله فسرها القرآن قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - [00:41:22](#)

ولا نشرك لا الله الا الله لا نعبد الا هو لا معبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يت忤ز بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقل اشهدوا بانا مسلمين. هذا هو التوحيد. واول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان - [00:41:45](#)

يقرأ وربك الراكم والذي علم بالقلم اقرأ ها علم الانسان ما لم يعلم كلاما ان لسان العتق ان رآه اذا قال ثم نزلت بعدها لا هذه اوائل السورة ثم نزل بعدها يا ايها المدثر. اللي كانت قم فانذر ربك فكبر - [00:42:06](#)

وثيابك فظهر والرز فاجر. اول ما نزل عليه الامر بالانذار في هذه الاشياء انذار من الشرك الرجز فاجر تكبر الله وربك فكبر وحده كبره عن هذه الاشياء النقاوص ان يعبد معه غيره - [00:42:26](#)

هذا اول الدين لا يدخل الانسان في الدين الا بالتوحيد. بلا الله الا الله فاذا جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله دخل الاسلام. اول ما يدخل الاسلام بها. ولا يسألهم عن تقرير الريوبونية عن النبي وسلم - [00:42:44](#)

اسأله عن توحيدها. لان هذه الامور مفطوريين عليها الريوبونية ما يتعلق بالريوبونية بقسميها افعال الرب واسمائه وصفاته هذا يسمى الريوبونية ما يتعلق بالرب من افعاله واسمائه وصفاته توحيد الريوبونية افعال الرب وتوحيد الاسماء والصفات صفات الرب واسمائه هذا يسمى توحيد الريوبونية هذه مفطور الناس عليها فطروا عليها - [00:43:05](#)

فلا يستطيع شخص ان يقاوم ان الله في السماء مهما كان مهما جاء بالشبهات ما يستر. اكبر ملحد لا يستطيع ان يدافع هذه الفطرة اكبر ملحد حتى الذين ينكرون العلو من آآ طوائف المسلمين ما استطاعوا ان يدافعوا - [00:43:30](#)

ما استطاعوا ان يدافعوا لما قالوا قال بعض اهل السلف لبعض الناس من ائمة اهل الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا. قال هذا ينزل امره قال ينزل ماذا؟ قال امره. قال من الامر؟ قال الله. قال ينزل - [00:43:55](#)

الامر من اين؟ قال من السماء. العلا. قال اذا اثبتت ان الله ان الامر فوق امره ينزل الى الاسفل فدل على انه هو يقر ولا يدرى انه يقر. ولما كانوا في مجلس - [00:44:20](#)

يثبت لهم الجويني مناظر وذكي من اذكياء العالم يحاول ان يكشف جميع الشبهات او عفوا جميع الدلة والحجج التي تثبت ان الله في السماء يجيب عنها بما جائز وبكذا وقلت العرب وقالت كذا - [00:44:40](#)

فقال له رجل اسمه عبد عبد اسمه الحمداني. فقال له يا امام دعنا من هذا كله واجب عن شيء في نفوسنا اذا دعونا الله عز وجل نظرنا الى السماء ما نستطيع - 00:44:55

كيف هذا ندفعه ؟ هذا الكلام اللي تقوله نعرفه لكن كيف ندفع هذا ؟ فضرب على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمدان يعني اتي بشيء لا استطيع ان اجيب عنه ثم رجع وقال اموت على عقيدة عجائز نيسان اثبت ارجاع الى الاقرار بعد ذلك قبل موته - 00:45:16 فهذه اشياء يقر بها حتى العرب حتى ملاحدة مفطوريين عليه. الدعاء لا يستطيع الا ان يدعوا الله مهما كان فيه من الالحاد احد كبار الملحدين ينفي وجود الله ويأتي بكتاب وبالشبهات وبكتاب - 00:45:36

لا يستطيع ان يستقر يأتي بشكوك فقط. اما استقرار يستقر على نفي الله ما يستطيع. فلما فزع فزعة مرة من المرات قال يا الله فضرب على رأسه قال هذا الذي كنت اقاومه منذ خمسين سنة. يقاوم ايش ؟ الله. فلما خاف - 00:46:01 قال يا الله ما استطعت المهم ان آآ يقولها هذا هو التوحيد. هو معنى لا الله الا الله. فان الله هو المأله المعبد بالمحبة والخشية لان الله من الوله. والوله تعلق القلب. الا هباء له - 00:46:21

الله فبعد يبعد عبادة والخشية والاجلال والتعظيم. وجميع انواع العبادة. والاجل هذا التوحيد خلقت الخليقة. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد من يطعمون. وارسلت الرسل وانزلت الكتب. صحيح. ولقد بعثنا - 00:46:45

في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه الرسل وانزلت معهم الكتب لهذا الشيء وبه افترق الناس الى مؤمنين وكفار وسعداء اهل الجنة واسقىء اهل النار. قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من - 00:47:13 لعلكم تتقدون هذا اول امر في القرآن. في سورة البقرة. اول امر يمر عليك في القرآن هذا الامر. هذا من حيث ترتيب السور. اما من حيث النزول اول امر في القرآن اقرأ - 00:47:32

باسم ربك هذا اول امر ثم الاوامر التي فيها يقم فانذر بعده وربك فكبر هذا امر كبر ثيابك مطهر هذا امر طهر ثيابك. والرز فاهجر ذاهم. لكن في ترتيب المصحف - 00:47:50

اول امر يمر معك في هذه السورة. سورة البقرة. البقرة نزلت في المدينة. هي الاية نزلت في المدينة لكن قالوا ان الترتيب هذا هكذا بترتيب الوحي او حى الله الى نبيه هذا الترتيب. فامر يأمر الكاتب اذا نزل يقول اجعلها في سورة - 00:48:08 وهل ترتيب الصحابة لما كتبوا المصحف القرآن ؟ الايات لا شك انها بوحى الله. لرسوله صلى الله عليه وسلم في عرضه الاخير الذي عرض فيها جبريل قرآن يعرضه كل سنة مرة وفي السنة الاخيرة عرضه عليه مرتين ففيه نعم - 00:48:28 على هذا الصور هكذا هذه البقرة بهذا تفتح بكتاب وتختم بكتاب وهكذا. ترتيب السور هل هو بنص النبي صلى الله عليه وسلم باجتهاد الصحابة هذا محل خلاف. لماذا جعلوا الفاتحة اولا ثم كذا ؟ في بعض مصاحف بعض - 00:48:49

الصحابة مرتبة بترتيب غير هذا الترتيب. وبعضهم ما كتب فيها الفاتحة. ولا كتب المعوذتين قال انه يحفظها جميع الناس لا تحتاج. وبعضهم كان يرتب على النزول وهكذا. المهم انها اول ما امر يمر معك في القرآن هذا الامر. نعم - 00:49:09

ايوه. وقال تعالى ولقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فهذا دعوة اول رسول من بعد حدوث الشرك. نعم. وقال هود لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال صالح لقوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:49:38 وقال شعيب لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. كل الرسل يقولون هذا الكلام كلهم ارسلوا ويقولون اعبدوا الله ما لكم من الله غيره نعم. وقال ابراهيم عليه السلام لقومه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. نعم - 00:49:58 لما ناظرهم ونفف عند هذا بحيث انا نتكلم عليه في الدرس المقبل. والله اعلم وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:19

- 00:50:39